

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

57

محمد بن صالح العثيمين

نعم ايش نعم حتى يصلى اذا كانوا اهلا للصلاه اما غير متوضئ ما هو باهل الصلاه فليتوجه لا يتوجه اليه الخطاب نعم انظر انه يذهب الى داخل المسجد ان يصلى تحية المسجد - [00:00:17](#)

ثم دخل المسجد ثم صلى نعم اما رأيت احمد ما لا احصي يجلس ويصلى فلا دليل له يعني فلا حجة به لانه فعل غسالة واما قوله ان بدالة انما كان لان لا يظن الانسان انه يجب عليه - [00:00:45](#)

اذا دخل هذا ان كانت اللفظة محفوظة وهذا ايضا من المشتبه الذي يجب ان يحمل على المحكم لا يقطع الشيطان عليه صلاته. نعم. هل هذا الحديث يقطع الصلاة اولا بارك الله فيك اثبت لي هذا الحديث - [00:01:13](#)

يراجعها راجع راجعوا وان انصح فيحمل على انه يقطعها عليه بالوسواس نعم عاد هذا رفع يده قبل ان اعلم اذا دخل رجل في صلاة جماعة وصلى معهم صلاة الجماعة. نعم - [00:01:39](#)

وهو سيجلس او يخرج مع الجماعة مع الجنائز اذا انتهت صلاة الجنائز فليصلى ركعتين انتهي الوقت والنفس من حكمة التشريع وقد انكر قوم النصر وقالوا اننا لو كنا بالنصر للزم من ذلك البداء على الله - [00:02:05](#)

معنى ان يظهر له الشيء بعد الخباء عليه وكذبوا في ذلك بل جواز النص يدل على كمال حكمة الله عز وجل وان الشريعة ينفح ببعضها بعضا من مصالح العبادة ومن فوائد هذا الحديث - [00:02:28](#)

ان الكلام مبطل للصلاة لقوله امرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام والامر يقصد الوجوب ويدل لهذا اي لتحديد الكلام في الصلاة قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن حكم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:02:45](#)

فان قيل لو تكلم الانسان ناسيا او غافلة او جاهلا فهل تبطل صلاته الجواب لا لا تبطلوا صلاتكم لعموم قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وهذه الآية عامة - [00:03:09](#)

في كل ما يقع من خطأ او نسيان فمن ادعى تخصيص شيء منها فعليه الدليل كما ان الكلام ورد في قضية معينة وهو ان معاذ بن حكم رضي الله عنه - [00:03:32](#)

كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فعطفس رجل من القوم فقال الحمد لله فقال له معاوية يرحمك الله فرمأه الناس بابصارهم اي جعلوا ينظرون اليه نظرا - [00:03:48](#)

انكار فقال واتقل امية تكلم ثانيا فجعلوا يضربون على افخاذهم ويستكتونه فسكت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاه قال معاوية فبابي هو وامي ما رأيت معلما احسن تعليما منه - [00:04:04](#)

والله ما كهرني ولا نهر وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال ولم يأمره بالاعادة مع ان المسمى في صلاته - [00:04:32](#)

امره بالاعادة قال ارجع فصلي فانك لم تصلي اذا نأخذ نقول في من تكلم جاهلا صلاته صحيحة من تكلم ناسيا انه في صلاة فصلاته صحيحة من تكلم غافلا فصلاته صحيحة - [00:04:51](#)

مثل ان يستأذن عليه احد لدخول البيت فيقول تفضل غافل فصلاته صحيحة ولو وكذلك لو كان بغير اراده منه كما لو سقط عليه شيء

فقال اح فصلاته صحيحة لان هذا بغير قصد منه - 00:05:13

ومن فوائد هذه الاية الكريمة اثبات نزول الايات من عند الله عز وجل كقوله حتى نزلت قوله تعالى حتى نبت وقوموا لا ومن اصول اهل السنة والجماعة الایمان بان القرآن كلام الله منزل - 00:05:40

غير مخلوق وانما قالوا غير مخلوق ردا لقول الجهمية والمعتزلة القائلين بان بان كلام الله مخلوق ولان لا يتوفهم واهم ان نزوله من عند الله يكون بالخلق كما قال تعالى وانزل وانزلنا الحديده فيه بأس شديد - 00:06:08

وانزل لكم الانعام ثمانيه ازواج ومن فوائد الاية الكريمة ومن فوائد الحديث الشريف اطلاق العموم نعيرات الخصوص يعني ان يؤتي باللفظ العام يراد به الخاص لان قوله بالسکوت - 00:06:29

ليس المراد بالسکوت عن كل كلام بل بالسکوت عن كلام الادميين واطلاق العموم مع ارادة الخصوص كثير في القرآن والسنة ولغة العرب ومن ذلك قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:06:55

والسائل من واحد والذين جمعوا ايضا طائفه ليسوا كل الناس فاستعمال العام مرادا به الخاص كثير في القرآن والسنة ولغة العرب ومن فوائد الحديث ان الامر بالشيء ليس نهايا عن ضده - 00:07:17

ان الامر بالشيء ليس نهايا عن ظده لقوله فامروا بالسکوت ونهيوا عن الكلام ولو كان الامر بالشيء نهاي عن ظده لا اكتفى بقوله امرنا بالسکوت فان قالسائل الا يمكن ان نحمل قوله ونهيوا عن الكلام - 00:07:41

على التوكيد للجملة الاولى قلنا الاصل في الكلام التأسيس لا التوكيد الاصل ان الجمل مؤسسة لا مؤكدة ولا نعود ولا نرجع عن الاصل الا بدليل ويترفرع على هذه القاعدة قاعدة مهمة جدا - 00:08:09

لو ترك الانسان شيئا من مسنونات الصلاة هل نقول انه وقع في نهي اجيبوا يا جماعة لا يعني لو لم يكرر سبحانه ربى الاعلى او سبحانه ربى العظيم او يستفسر - 00:08:34

او يتعود من الشيطان الرجيم هل نقول انه ارتكب نهايا لا لكن اقول فاته امر مطلوب ولا يلزم من فوات الامر المطلوب ان يقع الانسان في مكروه وهذه قاعدة يجب على طالب العلم ان ينتبه لها - 00:08:50

لا يلزم من ترك المأمور الواقع ايش في المنهج واذا شئت ذلك اذا شئت ان تفهم هذا فاقرأ هذا الحديث امرنا بالسکوت ونهيوا عن الكلام طيب عن الكلام اي كلام - 00:09:12

محادثة الانسان صاحبه فهو عام اريد به الخاص ثم قال وعن عبد الله ابن عمر ابي هريرة رضي الله عنهم عبد الله ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:33

لماذا لم يقل عنهما لانهما اثنان لقوله عبدالله ابن عمر فهما اثنان وابو هريرة الثالث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابردوا - 00:09:51

عندكم عن الصلاة نعم اي نعم الذي نعرف من هذا الحديث فابردوا بالصلاه فان شدة الحر من فر جهنم اذا اشتد الحظ يعني حر الجوف وذلك في ايام الصيف والقيد - 00:10:10

فابردوا بالصلاه حيث اقسوا الصلاه وهي صلاة الظهر لانها هي التي تكون في شدة الحر ابردوا بها يعني اخرواها الى الابردا ثم عزل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذلك بقوله فان شدة الحر - 00:10:35

من فيح جهنم اي من سموتها وجهنم اسم من اسماء النار هذا الحديث يخصص الامر للصلاه في اول وقتها لان الاصل ان الصلاة في اول وقتها افضل الا صلاة واحدة وهي - 00:10:54

الاخر سؤال خاص نعم وهي صلاة العشاء نعم في هذا الحديث من الفوائد ان الدين الاسلامي مبني على السهولة واليسر حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بالابراص في صلاة الظهر عند اشتداد الحر - 00:11:17

فإن هذا من التيسير وهذا هو القول الراجح في هذه المسألة ان الامر بالافراد من اجل التيسير على الناس والتسهيل عليه وقيل بل هو عزيمة بل هو عظيمة وليس رخصة - 00:11:42

وعلى هذا فنبرد سواء كان ذلك ايسرا م شر لكن القول الاول اصح انه من باب التيسير والرخصة وبناء على ذلك صار الناس في عهدهنا القريب لا يبردون بالصلوة - [00:12:00](#)

يصلونها في اول الوقت لماذا لأن ذلك اسهل عليهم اذا ان الكثير منهم مشغولون بالوظائف ولو ابردوا بها طارت باخر الدوام واداها الانسان في كسل عظيم وربما لا يؤديها ربما يقول نحن في آآ وقت مبكر وسأنا م قليلا ثم اقوم - [00:12:19](#)

فتضيع عليه لهذا رأى علماؤنا منذ اكثرا من عشرين سنة ان لا يبرد بصلة الوقت وان تصلى في اول وقتها ومن فوائد الحديث انه قد يعرض للمفضول ما يجعله افضل من الفاضل - [00:12:46](#)

ما هو المقصود هنا والفضل الفاضل الصلاة في اول الوقت - [00:13:10](#)